بعد الا اذ في الموجب يجب النصب كما مر والمستثنى منه
مذكور اذ لو لم يذكر يكون على مقتضى العامل نحو ما جاء في
القوم الا زيدا او الا زيد ويعرب اي المستثنى على حسب
العوامل اي اقتضائها اذا كان المستثنى منه غير مذكور فان
كان العامل رافعا فهو مرفوع وان ناصبا فمنصوب وان جارا
فمجرور نحو ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا
بزيد ويسمى ذلك مفرغا بمعنى مفرغ له العامل عن المستثنى منه
المتروك وهذا في الموجب قليل نحو يحرك الفك الاسفل عند
المضغ الا التمساح لانه لا بد وان يفيد الكلام ولا يفيد الكلام
ولا يفيد الا نادرا بخلاف غير الموجب والمستثنى مخفوض اي مجرور
لكونه مضافا اليه ولو ورد بعد غير وسوى بكسر السين وضمها مع
القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد وهما ظرفان منصوبان
ابدا لانهما في الاصل بمعنى مكان ثم استعير لمعنى البدل ثم للاستثناء عنه
وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا
وجرا ونصبا وبعد حاشا لكونه حرف جر في الاستعمال الاكثر
ومنصوب على المفعولية في الاقل على انها فعل متعد فاعله مضمر نحو
ضرب القوم حاشا زيدا اي برأه الله تعالى عن ضربهم وعدا

١٢٧

وعدا وخلا لكونهما حرف جر في الاقل واصل غير ان يكون صفة
لدلالته على ذات مبهمة باعتبار معنى معين هو المغايرة وكذا اكثر
في الاستعمال ويحمل على الا خلاف الاصل مع قلة على الا بالنقل اي معنا
في الاستثناء لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده لما قبله ولما
علم اعراب ما بعده اراد بيان اعراب نفسه فقال ويعرب المحمول
على الا اي يظهر الاعراب في غير المحمول على الا وهو حرفا في المعنى لكونه
اسما في الاصل والصورة كاعراب المستثنى بالا لانتقال اعراب
المستثنى اليه لانجراره على التفصيل المذكور من وجوب نصبه
لو في موجب تام او مقدما او منقطعا باعتبار المضاف اليه
وجواز الوجهين مع اولوية البدل في غير الموجب التام
والاعراب بحسب العوامل في المفرغ واصل الا الاستثناء لكونه موضوعا
له ولذا اكثر في الاستعمال وقد يحمل على غير في الصفة على خلاف الاصل
لما بينهما من الاشتراك اذا تعذر الاستثناء بخلاف قسيمه بان لم يعلم
دخول ما بعده فيما قبله ولا عدم دخوله بل كان على الاحتمال اذ
الحمل خلاف الاصل فلا يصار اليه بلا ضرورة فيكون ما بعدها صفة
في اللفظ والمعنى والا فالصفة في التحقيق والمعنى هو الا ليس
الا انها لما كانت حرفا في الاصل والصورة اجري اعرابها

Copyright © King Saud University